

بحار الأنوار

[432] عميق، وخفف حملك فأن العقبة كؤود، (1) وأكثر الزاد فإن السفر بعيد، وأخلص

العمل فإن الناقد بصير. (2) 24 - كنز الفوائد للكراچكي: من حكم لقمان عليه السلام: يا بني أقم الصلاة فإن مثل الصلاة في دين الله كمثل عمود الفسطاط، فإن العمود إذا استقام نفعت الاطناب والالوتاد والظلال، وإن لم يستقيم لم ينفع وتد ولا طناب ولا ظلال، أي بني ! صاحب العلماء وجالسهم، وزرهم في بيوتهم لعلك أن تشبههم فتكون منهم، اعلم أي بني ! إنني قد دقت الصبر وأنواع المر فلم أر أمر من الفقر، فإن افتقرت يومك (3) فاجعل فقرك بينك وبين الله، ولا تحدث الناس بفقرك فتهون عليهم، يا بني ادع الله ثم سل في الناس هل من أحد دعا الله فلم يجبه ؟ أو سأله فلم يعطه ؟ يا بني ثق بالله العظيم عزوجل: ثم سل في الناس هل من أحد وثق بالله فلم ينجه ؟ يا بني توكل على الله، ثم سل في الناس من ذا الذي توكل على الله فلم يكف ؟ يا بني أحسن الظن بالله ثم سل في الناس: من ذا الذي أحسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه به ؟ يا بني من يرد رضوان الله يسخط نفسه إليه، (4) ومن لا يسخط نفسه لا يرضى ربه، ومن لا يكظم غيظه يشمت عدوه، يا بني تعلم الحكمة تشرف، فإن الحكمة تدل على الدين، وتشرف العبد على الحر، و ترفع المسكين على الغني، وتقدم الصغير على الكبير، وتجلس المسكين مجالس الملوك وتزيد الشريف شرفا، والسيد سوددا، والغني مجدا، وكيف يظن ابن آدم أن يتهاى له أمر دينه ومعيشته بغير حكمة ؟ ولن يهتئ الله عزوجل أمر الدنيا والآخرة إلا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا نفس، أو مثل الصعيد بلا ماء، ولا صلاح للجسد بغير نفس، (5) ولا للصعيد بغير ماء، ولا للحكمة بغير طاعة.

(1) عقبة كأداء وكؤود: صعبة شاقة المصعد.

(2) الاختصاص مخطوط. (3) في المصدر: فان افتقرت يوما. (4) في المصدر: يا بني من يرد

رضوان الله يسخط نفسه كثيرا. (5) في المصدر: لا صلاح للجسد بلا نفس.